لينكلم بكلمة من الكذب فيكون بها منافقا لان اللسان اذا كذب وتعمد
الكذب كان دليل نفاقه فكيف حال من يكذب كل يوم مرات كثيرة
كيف يكون حاله عند الله فيجب على كل مسلم ان يمنع نفسه من علامات
المنافقين واعلم ان الذي يتعمد الكذب يكون عليه وزره ووزر
من اقتدى به وذكر في وصية عبد الله ابن مسعود اصدق الحديث
كلام الله واشرف الذكر ذكر الله واشد العمى عمى القلب وما قل وكفى
خير مما كثر والهى واشد الندامة ندامة يوم القيمة وخير الغنى
غنى النفس وخير الزاد التقوى والخمر جماع الاثم والنساء حبائل
الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب الربا
واعظم الخطايا اللسان الكذوب فيكفي في الكذب انه من اعظم
الخطايا وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اضمنوا لي من انفسكم
ستة اشياء اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا عاهدتم وادوا الامانة اذا اؤتمنتم وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم فقد جمع النبي عليه السلام جميع
الخيرات في هذه الستة الاشياء فاما قوله اصدقوا اذا حدثتم
فقد دخل في ذلك كل شيء من الكلام حتى كلمة الاخلاص يعني شهادة
ان لا اله الا الله بقلب صادق وان يكون صادقا في جميع كلامه

وهو يشه

السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فقرنه شهادة الزور
مع الاوثان وذكر في الخبر ان الله تعالى كتب لموسى عليه السلام في
الالواح يا موسى اياك ان تشهد بما لم يعه سمعك ويحفظه قلبك
ويتيقنه ذلك عقلك فاني موقفك اهل الشهادات يوم القيمة واسالهم
عنها حرفا حرفا فحسبك ما في اللسان من هذه الافات وفي هذا ابلاغ
لمن تذكر وما يتذكر الا اولوا الالباب نسال الله التوفيق والعصمة
بفضله من كل بلية وشر فانه لا رب سواه وان يوفقنا لطاعته
ويتوارحنا برحمته انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر الغيبة**
واعلم بان الغيبة هي المهلكة للطاعات كما قيل ان مثل من يغتاب
الناس كمثل من نصب منجنيقا فهو يرمي به يمينا وشمالا ومشرقا
ومغربا وفي الغيبة خراب القلب **وذكر عن** النبي عليه الصلاة والسلام
انه قال من رمى اخاه بغيبة يريد بها شينه وقفه الله على
جسر جهنم يوم القيمة حتى يخرج مما قال **وذكر عن** الثوري انه قال
لان ازني رجلا بسهم احب الي من ان ارميه بلساني لان رمي
السهم قد يخطي ورمي اللسان لا يخطي **وذكر عن** النبي عليه السلام
انه قال لا تتبعوا عورات المسلمين فيتتبع الله عورتكم ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)